

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

70 | 4441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سيد الأولين والآخرين وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهيه اقتفي اثره الى يوم الدين. وسلم تسلیما - [00:00:00](#)

اما بعد فان من اركان الاسلام الركن الخامس حج بيت الله الحرام وقد فرض الحج على نبينا صلی الله عليه وسلم في السنة التاسعة ولم يحج في السنة. وانما اقام ابا بكر رضي الله عنه يحج بالناس - [00:00:21](#)

سبب ذلك انه لكي لا يرى المشركين في حجه وان تظهر في مناسك الحج من شعائر كفرهم وشركهم. ولهذا انزل الله عليه براءة.

فارسل واذان من الله ورسوله من الناس يوم الحج الاكبر ان الله - [00:00:51](#)

والحج ركن الاسلام الخامس. نوه الله عنه بقوله في اية اهل القرآن والله على الناس استرجاع والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فدل على ان من جحد وجوب الحج ولو ادى - [00:01:21](#)

واعتقد انه ليس بواجب مع علمه بالدليل انه كافر ومن تقرب الى الله غني عن العالمين اما اذا ترك الحج تهاونا وكسلا وتسويفا وتأجيلا فانه يأثم اثما عظيما فإذا حج عن سواء في حياته عند عجزه او حرج عنه بعد موته ادي عنه - [00:01:51](#)

لكنه يأثم على ولما نزلت هذه الاية والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام النبي صلی الله عليه وسلم بالناس خطيبا حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس - [00:02:21](#)

ان الله فرض عليكم الحج فحجوه. فقام رجل في رواية مسلم والاقرع الحارس الحنظلي وسيدبني حنظلة فقال يا رسول الله في كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - [00:02:41](#)

والحج له شروط. اولها الاسلام فلا يصح الحج من المشرك والكافر فلو حج الذي لا يصلی مثلا لم يصل حجه. او حج من يدعوه غير الله او يذبح لغير الله. او يستعد - [00:03:11](#)

او يلتجأ غير الله فلا يسعك. كما لو حج يهودي ونصراني الشرط الثاني التكليف والتکلیف في امرين في وفي العقل ولهذا يصح الحج من الصغير لكنه لا يجوز لا يجزئ - [00:03:31](#)

لا يكفي ان حجة الاسلام. فان النبي عليه الصلاة والسلام سار في الحج حتى بلغ فلقي رطبا فقال من القول؟ قالوا المسلمين. قالوا من انت قال ان رسول الله فرفعت اليه امرأة بصبي فقالت يا رسول الله اي هذا حج؟ قالت قال نعم ولكن - [00:04:01](#)

الصغير اذا حج قبل بلوغه صح حجه. لكن لا يجزئ ولا يكفي عن حجة الاسلام الشرط الثالث البلوغ الشرط الثالث الحرية ان يكون حرا لا عبدا فان حج ونقيب وعتب عليه حجة اخرى. قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهم الصغير والرقيب - [00:04:31](#)

اذا بلغ وعطق وجب عليهم ان يحج حجة حجة ثانية. الشرط الرابع وهو الذي نوه عنه في اية سورة اه اية سورة البقرة ال عمران من استطاع اليه الا وهو الاستطاعة. والاستطاعة بعدة اشياء. فهي اولا استطاعت - [00:05:01](#)

ان يجد نفقة زائدة عن حواجه الاصلية. بنفقة اهله وولده وبن يموت تذهب به النفقة الى مكة وتعينه الى بلدك. ان وجد نفقة كافية لذلك فهذه الاستطاعة المالية والديون الحالة مانعة من وجوب الحج - [00:05:31](#)

لان حقوق العباد مقدمة على اداء العبادة. وحقوق العباد مبنها على المشاحة قال به وحقوق الله جل وعلا مبنها على العفو

والمسامحة. فمن عليه دين حاضر فان لم يف قيمة الحج بسداد دينه يسد بعضه الا ان يأذن دانما - 00:06:01

فليحج لان الحج مرض مخطوط سفر مخطوط قديم قد يرجع وقد لا يرجع وتعلق ذمته النوع الثاني استطاعة بدنية. ان يستطيع ان يركب الى الحج لان الحج عبادة بدنية سفر. حرام. طواف. سعي. وقوف - 00:06:31

ورمي وحمل وذبح فان كان يستطيع ببدنه وجمع فيه. وان كان يعجز كمن هو مسجون سجنا مؤبدا. او كبير في سنه لا يستطيع الظعن او ركوب الرواحل او مريضا مجددا على فراشه مجددا على فراشه - 00:07:01

لا يجب عليه في بدنها وانما يخرج من ماله حج البدن. لما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم المرأة الخثعمية قالت يا رسول الله ان امي ان ابي شيخ كبير لا يستطيع ان احج فاحج - 00:07:31

قال عليه الصلاة والسلام حج عن ابيك. او حجي عن ابيك. وفي حديث ابي رزين العقید قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظعن اي الانتقال. افاحج عنه؟ قال حج عنه - 00:07:51

الاستطاعة الثالثة استطاعة تتعلق بامن الطريق للوصول الى مكة ثم الرجوع منها الى بلدنا. ومن فروعها الان ما يتعلق بالفيز والتأشيرات. و الاذونات المتعلقة بالحج. لتبسيط وجب الحج ان لم تيسر فان الحج لا يجوز. لا يجب الحج - 00:08:11

ولا يمكن ان يطلب الحج بالنفي والدوران والجح والتحايل ان طاعة الله لا تحصل بمثل هذه المعاصي والكذب. والل蜚 والدوران والتزوير. تزيد المرأة بشرط وهو ان يتيسر لها محرم اذا كان حجها يحتاج الى سفر. لما في الصحيحين - 00:08:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تتسافر الا ومعها ذو محرم. ولم يقل الا ومعها ذات محرم. فذو اسم من الاسماء الخمسة يتعلق - 00:09:11

باذنajan لم يتعلق النساء. فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي اي زوجتي خرجت حاجة. واني كتبت في غزوة كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأته. اذا في شريعتنا المرأة تحتاج الى محرم - 00:09:31

ولما كان الغالب الاعم من الناس يحتاجون في حجهم الى السفر اشترط هذا الشرط اما من كن في مكة من اهلها فلا يشترط المحرمية لانهم لن يسافروا فمني من الحرم - 00:10:01

من الحرم وعرفة حد الحرم. اذا المحرمية متعلقة بسفر الحج لا باداء الحج ولو جاء بها محرمها فطافت وحدها وسعت وحدها وغفرت بعرفة وحدها من غير لان المحرمية لا تتعلق بنسك الحج وانما تتعلق بالسفر اليه - 00:10:21

ونحن وانتم في زمان غريب زمان كأهلها واهله كما ترى. تدرؤن ما الغرابة ان الرجل هو الذي يحتاج محرما. لانه استنق الجمل. للاسف الشديد والمرأة لا تحتاج محرم تسافر وتذهب وتأتي لوحدها. فعصت ربها - 00:10:51

وعصت رسوله صلى الله عليه وسلم. قد فخم النبي الامر وعظمه بقوله لا يحل. اذا هو حرام. لامرأة اذ تؤمن بالله واليوم الاخر علقة بهذين الركينين العظيمين ايمان بالله وايمان باليوم الاخر. ان تسافر - 00:11:21

الا ومعها الا الله. طيب الرفقة الامنة هذه شماعة وعذر حتى لو انت تبقى امنة فان النبي صلى الله عليه وسلم شرع ذلك لامته ولم يقل الا انت اذا لانستدرك على رسول الله ولا نتعقل على حكمه - 00:11:41

والرفقة الامنة يحتاج اليها لو مات محرمها في الطريق. او في الحج من يرجع بالمرأة الى بلدتها؟ ولا الى الرفقة الامنة يحتاج الى ما لا الى الرفقة الامنة لانه لا نناصر من هذا الفعل. فلا - 00:12:11

واستهانتهم بحكام الشريعة حتى يريدوا ان يكيفوها على رغباتهم فان المؤمنين كما وصفهم ربى جل وعلا كما سمعنا واطعنا واهل الحيل والتعنت والعناد والجدل يقول بلسانه سمعنا واطعنا وبفعله يكون عصينا ما اطعنا - 00:12:31

حتى لو حتى لو صار. وادا كان كذا وادا كان ما كذا. يلعب الشيطان عليهم يتحايل على امر الله بانواع التهليلات فرض الله بالحج اسمعوا ايها المسلمين فرض الله في الحج يسقط على المرأة المسلمة ان لم يتيسر لها محرم. ولو كانت تملك من - 00:13:01

ارأيتم عظم شرع الله؟ ارأيتم كيف ان الله يصوم المرأة المسلمة لابد من المحرم من المحرم؟ ليس الطفل الصغير محرم. وليس اختها وعمتها وختتها وجدتها وباقى انما المحرم زوجها. وكل من يحرم عليها ان تنكح منه على التأبيد - 00:13:31

ابدا كابيها وجدها وان علا. وابتها وابن ابها وان نزل. واخوها الشقيق اول يوم وعمها الشقيق ولاطول ام وحالها الشقيق ولاول وكل من بينها وبينه رضاعة هذا مكرم وليس الجار محرا ولا القريب ابن العم وابن الخالدة - [00:14:01](#)

ما لم يكن سبب يمنع النكاح منه على التحديد. حتى اذا زوج اختها ليس محروم لان منع النكاح منه مؤقتا ليس مؤبد. يعني اذا ماتت اختها جاز ان ينكح هذه - [00:14:31](#)

او طلق اخته جاز ان ينكح الثانية. اذا المحرم هو الزوج وكل من حرم على المرأة ان تنكح منه على التأييد سواء بنسب او برضاعة. والمؤمنون وقافون عند حدود الله. لا يتتجاوزون - [00:14:51](#)

امر الله ولا يتعدون امر نبيه صلى الله عليه وسلم. هذه طوابعاتهم لله وعبوديتهم له في الدنيا ولما وجد التعنت في بني اسرائيل اصبحوا يتخيلون على اوامر الله بانواع الحيلة - [00:15:11](#)

ففي الف لام ميم صاد الاعراف واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. قرية ايلات مقابل العقبة حرم الله عليهم الصيد يوم السبت. فنصبوا الشباك متى؟ متى نصبوها؟ نسبتهم. الخميس من الجمعة - [00:15:31](#)

اه الجمعة واخذوا شباكهم الاحد. قالوا يتلاعبون مع الله يوم السبت على امر الله قال الله لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا البقرة قالوا يا ربى وش صفتها؟ ما شأنها؟ تعنتوا ثم قال جل وعلا - [00:15:51](#)

وما كانوا يفعلون. منا من يفعل فعلهم. نعم وما اكثراهم يتعنت على اوامر الله لا يقابلها بالسمع والطاعة. خصوصا اذا خالفت مألفوه ورغبتهم. وما صاروا درجة عالية. ولهذا اكثرا ما يأتي على هؤلاء طيب حتى لو كان كذا طيب لو كان كذا - [00:16:21](#)

حتى لو ولو كان هذا كله من التعنت الذي يشبه تعنت بني اسرائيل في تطور الامر الى ان لا يسمع ولا يستجيب لامر الله لمخالفته مألفة وهذا قادح عظيم في توحيد وطاعة الله وطاعته - [00:16:51](#)

يجده في الدنيا قبل الاخرة ان لم يتتب الى الله فيعود اليه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الاستجابة لامرك. والطوع - [00:17:11](#)

والاستجابة لحب رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا كالصحابية بمن قال طبعا ولا تجعلنا كالمنتعمتين الذين قالوا سمعنا وعصينا اللهم اجعلنا من رضيت عليهم وقبلتهم واحببته في شهروا من النار. رضا لا تسخط علينا معه ابدا. قد رحمتهم رحمة لا يحتاجون فيها الى رحمة من سواك - [00:17:31](#)

يسأل كذلك باسمائك وصفاتك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرايرنا وجميع ان ربى جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الها واصحابه - [00:18:01](#)